ويرتفع السوط عوداً على بدء ليسقط على جرم المرأة سقطة عشواء يدميه .

كثيراً ما كان ينشب بين « المعلم خميس » وزوجه « تفريحة » مهاترات لاتخلو من غلظة وقساوة .

اعتاد المعلم «خميس» أن يرتاد حانة وضيعة فى ثلة من أحلاس الشراب ينادمهم حتى أخريات الليل ، لايعبأ بالوقت ، فلا يرتد عنهم إلا وتباشير الفجر تلوح ، غير راع ما للزوجة عليه من حقوق بل واجبات ...

ماله وماها ؟ ألا تأكل وتنام !

فى ذلك — على حسب زعمه — كفاية وعدل .

أما أنها تشاركه العيش ، وتقاسمه الحياة كإنسان له شعور وقلب ، فهذا تبجح منها واعتـــداء ، يأباه وإن انطبقت الأرض على السماء .

وفى مسلكه هذا ماساء « تفريحة » وأقلق باها ، فإنها حريصة على كرامته ، أمينة على داره ، فلا غرو أن تأنف منه ذلك الغى وأن تخشى عليها وعلى عيالها ولوعه بالخمر ، فإنه غير قادر أن يرد نفسه عن طغيانها فى كل يوم ، حين يغلق متجره ، ويترك لنفسه العنان يرتع كما يحلوله أن يرتع فى لمة من صحبه ، كتلك الكلاب الضالة